يتلف ح
بلاد م

اليه مراجع الباشا في شان قتل الفقيه وكثر المراجعه كما وصف في السيره وان يرجع الى حكم الشرع الشريف
في دم هذا الفقيه المتعلق بيد ولد الامام من الباشا على جواب ولا وقع فصل لهذا الخطاب وقد كان الباشا
حيدر جهز الامير سنبل على قبايل الحدا فقتل فيهم واسر لخلاف جرى منهم فوصلوا الى الامام معهم جماعه من
خولان الطيال يشكون ما صدر فيهم فقال لهم الامام انكم داخلون في صلح الاتراك وليس لنا ان ننصركم الا
ان الباشا قتل الفقيه العلماني فان ينصف بحكم الشرع فلا طريق لنا ان ننقض الاصلاح وان يقسم على
المظالمه كانت ايدينا وايديهم واحده فلما لم يتم الحال جهز الامام صنوه الحسين الى جهة الحيمه وحراز على
جهة الكتمان وفي الظاهر انه طامع للبلاد قد صارت الى الامام وكانت طريقه بلاد الشرف ثم توجه
مسرعا الى حجور فحث السير في يومين الى بلاد مشارر ثم نهض الى نباع في الحيمه ولقيه الشيخ علي بن عبدالله
الطير فوجهه في عسكر من حجه تركه مثنه الى ذي يشان والحسين تقدم الى جبل بيت خولان بعدان واصل اليه
بنو مطر وحضور الاعلا والاسفل ثم توجه الى حجه فواجهت اليه وجهز الفقيه علي المحلافي الى الطويله لمناجزة
اهل كوكبان وتعقبه بعد خروجه من شهارة اخوه الاكبر سلطان اليمن الحسن بن القاسم خرج من مدينة صعده
في جموع اهل الشام وكان طريقه الشرف فواجهت اليه بلادهم وخولان الطيال واثارت لهذا الفتنه في طريق
اليمن الاسفل منتمين الى اولاد الامام فاستولى الحسن على قلعة جبل اللوز وكان فيها اغا يقال له مراحم في
شرذمه من عسكر الباشا ونهض الحسن بعد ذلك الى بلاد ابيض اعلى بلاد اليماني من خولان وقامت الحدا
وخولان بجدهم وجهدهم في حرب اصحاب السلطان لما قد وقع منهم فيما اشرنا اليه قريبا وانقطعت الطريق الى
صنعا وكانت محطة عسكر الباشا في قلعة الذراع مع الامير سنبل الذي صار من بعد مع اولاد الامام القاسم
وذلك قبل وصوله الى الحسن بن الامام ولازالت الحروب سجالا مقدار اربعة اشهر ثم عزم الامير سنبل راجعا
الى ذمار واستولى الحسن على قلعة الذراع وكانت للاتراك محطة في القتبين فناجزه الى ان تمت جميعه وغنم ما فيها
من الزردخانه والخيام والالات وكانت هذه الوقعه موقع عظيم ثم نهض الى حدة بني شهاب فاخذها وتقدم الى
حضور واستقر في مسيب وكتب الى صنوه الحسين بوصوله اليه وكان مستقرا في ضيح فوصل الى صنوه الحسن الى
مسيب فاستقر مقدار اربعة ايام وعزموا على قصد اهل كوكبان الى محطة انود وهو موضع في طلوع كوكبان
فيها الامير عبدالرب بن علي بن شمس الدين في عسكر كثير من الباشليه وقد اخذه الباشا حيدر مع الامير ناصر
الحبشي هولاء الباشليه وهم من بقية عسكر السلطنه واليهم في المحطه عسكر كوكبان وكانوا احابيش الطعان
فعزم ولدي الامام على قصد هذه المحطه ولم يعلم احد ما عزما عليه ورجع الحسين على مسيح في اول شهر رجب
من سنة ست وثلاثين والف ورجع الحسن الى حدود صنعا كل ذلك تعميه لا يظهر قصدهم واما احمد بن القاسم فانه
توجه بجموعه وسعا خوخر وعمال ابن زبيد وامواجهت اليه تلك البلاد حين وصل مدينة عمران وفيها عمر كيخيا
الباشا حيدر في جمع وافر فحط احمد على عمران وارسل السيد عبدالله بن عامر الى حضور الشيخ وثلا فواجهت اليه
تلك البلاد ثم ان الامير حفظ جمع الاجناد واستعاد مدينة ثلا وانهزم السيد عبدالله بن عامر واحمد بن القاسم باقي
على محاصرة عمران وقد وصل الامام روساء الى بلاد مجد وكلان فواجه اليه الهادي بن الحسن بن شرف الدين
الى اصحاب الامام وكان متوليا من جهة الباشا وخرجت الرتب من الحصون واستولى عليها اصحاب الامام
وفي اخر شهر رجب من السنة المذكورة كانت وقعة انود وقد ذكرنا اجتماع ولدي الامام في مسيب وتفرقا على
قصد هذه المحطه وبعد ستة ايام وصل الحسن بجموعه الى الاهجر ثم اجتمع هو وصنوه الحسين وساروا في الليل حتى
صبحوا المحطة انود شروق الشمس وهم غافلون فحمل ولدي الامام وفرت الامير عبدالرب على اعناق عبيده الى
حصن بكر وبعض الامراء الى الطويله واحيط بالباقين قتلا واسرا وبعد ان فرغوا من هذه الوقعه تقدم ولدي
الامام الى بركة الحلب ورمت البنادق من هنالك فلم يلبث الحسن حتى وصله مكتوب من الامير عبدالرب
يبذل المواجهه وطلب الامان ثم خرج الى حضرة الحسن والحسين وهما في بركة الفرانق ثم اتفق الراي واجتمعت
الكلمه ان يكون الدخول الى كوكبان بدايه ثم دخلوا كوكبان واخذ الامر بينهم وتجهز الحسين الى ثلا فصادف
وصول احمد بن الامام فدخلا على الامير صفر واستسلم اليهما وعزم الى حضرة الامام سطر احمد بن القاسم ثم
واجه الامير عمر كيخيا وخرج الى صنعا بامان ثم توجه الاخوان الى جهة صنعا متقدم الحسين الى بلاد همدان
فلقاه الدعاة الامير ابرهيم الداعي والامير جعفر الى ضلع مواجهين ثم تبعه الحسن والامير عبدالرب واهل
كوكبان فدخلوا حصن طيبه ثم اصبحوا سائرين الى حده واستقروا فيها ودخل الروضه السيد محمد بن احمد
بن الامام الحسن بن علي واما احمد بن القاسم فانه بعد ما استولى على عمران واخوته في حده بلغه خلاف
همدان وهرب الامير جعفر الى صنعا فتوجه على همدان بمن لديه من الجموع والحسين وثبا من معهما
الى الجراف ليلا ليقطعوا على عسكر السلطان الطريق الى همدان لئلا يمدونهم بعسكر وقد كانت خرجت شرذمه
من عسكر السلطان الى قرية الجاهليه فجرت حروب عظيمه بكرة ذلك اليوم فاستولى احمد بن القاسم على بلاد همدان

وعادت

وعادت البلاد الى طاعة اولاد الامام وعاد الحسين الى حده وغاب الامير عبدالرب باقيا فيها عن امر الحسن
والحسين عاد الى ارتل وعقيب رجوع الحسن الى حده وهو اول شعبان وصل الامير سنبل الى اولاد الامام
مواجها بعد مكاتبة جرت بينهم وكان خائفا من الباشا حيدر بعد هزيمته من محل الذراع كونه توعده
فمال الى اولاد الامام وكانت اليه ولاية ذمار وبلادها وجهة وصاب وعتمه وكان لوصوله موقع
وواجه ايضا الامير حسين بن محمد الحمزي وكان من الامراء الكبار مع الباشا حيدر وارسله اميرا على
محطة في عيمان من بلاد بني بهلول فلما راى الناس قد اجتمعوا على موالاة اولاد الامام كاتب
وارسل الى الامام باشعار ومكاتبه تركناها اختصارا ثم وصل الى حضرة الحسن فارسله اليمن الاسفل
لاستفتاحه فاستفتحه ثم حصلت منه خطابات وخطاب على اهل اليمن فجالوا عليه واستدعوا
عسكرا من تعز فارتفع الامير الحسين فلما بلغ الحسن ما وقع نهض بنفسه من حده واستخلف اخاه
الحسين في حده واحد في الروضه فاستفتح اليمن الاسفل جميعه حتى وصل قرب تعز وحصلت بينه
وبين عساكر السلطان في اليمن حروب كثيره مثل وقعة راس وهو جبل بالقرب من تعز قتل فيها قدر خمسمائه
وتقدم حتى حاصر تعز وفيها علي اغا من كبار الامرا ودخلت سنة سبع وثلاثين وهو محاصر لها وفي
غرة رمضان طلب الباشا حيدر هدنه واجابه الامام اليها وكتب الى اخوته برفع الحصار عن صنعا وتعز
وفي اول السنة الثامنه والثلاثين نهض الحسين الى الحيمه لاستخلاص الحقوق فاعترضه القاضي علي الخلاني
وجرت بينه وبين الحسين حرب الت الى فراره الى بلاد خولان ثم حصل الصلح بين الباشا حيدر والامام
على خروج الباشا حيدر من صنعا وارسل الامام ولده علي بن المؤيد والقاضي عامر الذماري الى صنعا
فتوجه الباشا حيدر الى تهامه وسايره ابن الامام حتى وصل حد بلاد السلطان ورجع من حد ودتهامه
في شهر رجب من السنة المذكورة سنة ثمان وثلاثين والف وتولى صنعا علي بن المؤيد من بعد التاريخ
واما اخبار احمد الحسن بن الامام في تعز فانه وصل الباشا ارسل الى بندر المخا متوليا لليمن في خلال
الهدنه فلما عرف الاحوال توقف في المخا ووجه اعيانا من اصحابه الى تعز في خزاين ومدافع واموال
وكان الحسن في دمنة خدير فلما بلغه وصول العسكر اغار عليهم فلقيهم في نخد قيثم بالقرب بحد
من يفرس فاحاط بهم قتلا واسرا واخذ تلك الخزائن حتى ملأت ايدي اصحابه ثم عاد الى محاصرة
تعز واستولى عليها في شوال سنة ثمان وثلاثين والف واخرج من فيها من الاغوات وارسلهم الى
الامام وبقي مترددا في اليمن الاسفل حتى بلغه خروج الباشا قانصوه في اجناد واسعه قدر ثلاثين
الفا وخزائن قاروتيه وثلاثة الاف فارس وجمال واثقال واسعه فرجفت قلوب اهل اليمن
لعظم هذا التجهيز فاستولى الباشا قانصوه على التهايم والحسن طليع من اليمن واتفق بانصاه الحسين
واحد والباشا قانصوه لما استولى على التهايم قتل الباشا ادريس الذي وصل قبله المخا وكان ادريس
قد نص على الباشا حيدر وارسله الى زبيد مسجونا فاحتج عليه الباشا قانصوه بذلك وقتله
واستصفى امواله وقد كان حين وصوله مكة المشرفه قتل الشريف احمد بن عبدالمطلب شريف
مكه واسر الشريف الحارث واخرجه معه الى اليمن ثم رحل الباشا قانصوه الى حيس وتوجه الحسين بن
الامام الى وصاب لمعرفة مقصد الباشا قانصوه ثم بلغه ان الباشا توجه نحو اليمن الاسفل فاسرع
الحسين السير في يومين ثم سار في الليل الى تعز للاتفاق بصنوه الحسن ثم بلغ الخبر ان اجناد السلطان
متوجهه الى تعز وانهم قد صاروا في نخد الدار فنهض الحسين يلتقي صنوه الحسن الى الزهاريه ثم وصلت
اجناد السلطنه الى محل يقال له الشيخ عيس فالتقاهم عمال الامام فبلغ جند السلطان وقد كانوا
طلعوا باجمعهم وهم جموع هايله عليهم يوسف كيخيا الباشا قانصوه فجدوا نحو طريق نخد مجيرب
فلقيهم الامير سنبل بحرب عظيمه فتحيروا حتى وصل الامام ... الى الامير سنبل والحسن توجه على الذي
في الشيخ عيسى فقتلوا واسروا وقد بعثوا منه الامير عايد بن محطة فاستولى الحسن على الذي في الشيخ
عيسى قتلا واسرا وقتل الامير عايد بن والامير مصطفى ثم توجه الحسن الى نخد مجيرب مواجها الحسين
والامير سنبل وتواكزت الجهات شهر رمضان فوصلت قبيلة الحدا ثاني شهر شوال واراد الحسن ان
يعين لهم مطرحا فقالوا ان الحدا بدوا ما هم حق مراكز وحملوا بغتة على من في النجد فلما راى الحسن
ذلك امر الامراء ان يمدوهم وان يحمل كل احد من جهته فانهزم الكيخيا يوسف والامير عمر واخذت المحطه
وقتل اكثر من فيها قيل ان قدر القتلى ستة الاف فقتل واخذت البنادق والخيل والجمال والخيام
والمدافع وهذه الوقعه هي التي كانت المزيله للدولة العثمانيه في تلك المدة فلما عاد الكيخيا يوسف

خروج الباشا حيدر من صنعاء ١٠٣٨ه

ووقعة نخد مجيرب سنة ١٠٣٨ه

الحسين بن ...

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)